إشكاليّة ترجمة المصطلحات السّرديّة إلى اللغة العربيّة

"The Problem of Translating Narrative Terms into Arabic"

د. بديعة خليل الهاشميّ
جامعة الشارقة – الإمارات العربية المتحدة

Dr. Badiah Khalil Al-Hashmi
Sharjah University – United Arab Emirates

https://doi.org/10.47798/fom.2021.i01.04

ملخص البحث

لا يمكن لأحد أن ينكر إسهامات الترجمة العظيمة في تحقيق النّهضات العلميّة على مرّ العصور، وإسهاماتها الكبيرة في مدّ جسور التواصل بين الحضارات الإنسانيّة، في شتى مجالات العلوم والآداب والفنون. ويعد النقد العربي الحديث أحد أهم الحقول المعرفيّة التي أفادت من المدارس الغربيّة ونظريّاتها عن طريق الترجمة.

ومن المعلوم أن لكلّ علم مصطلحاته التي تعبّر عن مفاهيمه ومرتكزاته، فـ«المصطلحات» مفاتيح العلوم، وهي القادرة على اختزال كمّ معرفيّ كبير في حدود لغويّة قليلة. كما أنه لا يمكن إغفال العلاقة الوطيدة التي تربط بين المصطلح والنّسق الثقافي الذي تولّد فيه، لذا فإن تغيّر النّسق الثقافي الناتج عن الترجمة قد يؤدي في مواقف كثيرة إلى تعدّد المصطلح للمفهوم الواحد، أو تغيّر المفاهيم الكامنة فيه. ولا يخفى عن الباحث العربي في مجال النقد الأدبي الحديث أن ترجمة المصطلحات النقديّة الغربيّة بشكل عام، والسّرديّة بشكل خاص، قد أدت إلى ظهور إشكاليات نتجت عن اختلاف الترجمة من بلد إلى آخر، ومن مترجم إلى آخر، مثل: تعدد المصطلحات السّرديّة المترجمة للمفهوم نفسه، وكذلك تعدّد المفاهيم للمصطلح الواحد، وعدم استقرار بعض المصطلحات السّرديّة المترجمة إلى اللغة العربيّة حتى يومنا.. وغيرها.

Abstract

No one can deny the great contributions of translation in achieving scientific revivals throughout the ages, and its great contributions to building bridges of communication between human civilizations, in the various fields of science, literature and the arts. Modern Arab criticism is one of the most important fields of knowledge that benefited from Western schools and their theories through translation.

It is well known that each science has its own terms that express its concepts and foundations. «Terms» are the keys of the sciences, which are able to reduce a large amount of knowledge to a few linguistic limits. It is also not possible to overlook the close relationship between the term and the cultural system in which it was born, so the change in the cultural system resulting from translation may lead in many situations to the multiplicity of the term for the same concept, or the change of the concepts inherent in it. It is no secret for the Arab researcher in the field of modern literary criticism that the translation of Western critical terms in general, and narrative in particular, has led to the emergence of problems resulting from the difference in translation from one country to another and from one

ولذا فإن هذا البحث يهدف إلى تسليط الضوء على الإشكاليات المتعلقة بترجمة المصطلح السّردي إلى اللغة العربيّة، والصعوبات التي تواجه الباحث في هذا المجال، بالتطرّق إلى عدد من تلك المصطلحات.

كلمات مفتاحيّة: إشكالية، المصطلح، الترجمة، علم السّرد، المعجم السّردي.

translator to another, such as: the multiplicity of narrative terms translated into the same concept, As well as the multiplicity of concepts for one term, and the instability of some narrative terms translated into Arabic to this day... and others.

Therefore, this research aims to shed light on the problems related to translating the narrative term into Arabic, and the difficulties facing the researcher in this field, by addressing a number of these terms.

Keywords: Problem, Term, Translation, Narratology, The narrative dictionary.

إن وجود المصطلح في حقول المعرفة عامة، وفي النقد الأدبي خاصة لأمر ضروري ومُلِحّ. فهو مفتاح الولوج إلى العلوم والمعارف المختلفة، فلكل علم مصطلحاته التي تعبّر عن مفاهيمه، وترسم حدوده، وتؤطّر نظرياته، وتنضّد أطره الفكريّة والمعرفيّة. فالتوسّل إلى المعارف لا يتم من غير الرجوع إلى ثبتها الاصطلاحي. والحديث عن «أي فن معرفي بتحاشي أدواته الاصطلاحية يمثل ضربًا من التشويه لا يُتغاضى عنه إلا عند مراعاة السياق الثقافي الأعم».[١]

لذا فإن المصطلح العلمي يعدّ تأطيرًا وتكثيفًا للمفهوم، كما أن وجود المصطلح يعني الوعي الكامل باللغة، والمعرفة التّامة بوجود الظاهرة، والتحقّق من وجودها وتشكّلها، وتطوّر مسيرتها عبر الزمن في مراحل متعدّدة، يؤدي في النهاية إلى تبلوره واستعماله وشيوعه في مجاله المعرفي. ولذا فإن ظهور المصطلح العلمي «في أية حضارة (يمثّل) مرحلة متقدمة من النضج والتأمل والوعي. فالمصطلح هو تعميم أو تجريد ذهني لظاهرة أو حالة أو إشكاليّة علميّة أو ثقافية. ولذا فهو يقترن بنضج ظاهرتي التعريفات والتصنيفات العلميّة في أيّة ثقافة إنسانيّة».[٢]

والاصطلاح كما يحدّده الشريف الجرجاني في تعريفاته هو: «اتفاق قام على تسمية الشيء باسم ما، ينقل اللفظ عن موضعه الأول... وقيل: الاصطلاح إخراج الشيء عن معنى لغوي إلى معنى آخر لبيان المراد».[٣]

ونلاحظ من هذا التعريف الذي صاغه الجرجاني أن المفهوم يرتكز على أساسين، الأول هو: الاتفاق بين مجموعة من العلماء المتخصصين في المجال العلمي، والثاني: انتقال دلالة اللفظ من الدلالة المعجميّة إلى الدلالة العلميّة

١- عبدالسلام المسدي، المصطلح النقدي، مؤسسة عبدالكريم بن عبدالله للنشر، تونس، ط١، ١٩٩٤، ص ١١.
٢- فاضل ثامر، اللغة الثانية، المركز الثقافي العربي، بيروت، لبنان، ط١، ١٩٩٤، ص١٧٠.
٣- علي الجرجاني، معجم التعريفات، تح: محمد المنشاوي، دار الفضيلة، دبي، الإمارات، د(ت)، ص٢٧.

المتخصصة. وهذا يعني أن دلالة اللفظ في مجاله المعرفي المتخصص قد يختلف في بعض الأحيان عن دلالته في القاموس اللغوي. ولابدّ من الإشارة هنا إلى أن مفهوم المصطلح ذاته يتغيّر بتغيّر الحقل العلمي الذي ينتمي إليه، فـ «حين تصبح اللفظة مصطلحًا، مصطلحًا أدبيًا مثلًا، يبدأ في الدّلالة على أعراف وممارسات وأساليب ومبادئ الميدان الذي ينتمي إليه».[١]

كما لابد «من تأكيد العلاقة الجدلية بين المفهوم (حزمة المعارف والخبرات) والمصطلح، فالمفهوم يسبق المصطلح، والمصطلح يبلور المفهوم ويكثّفه ويبرزه ويؤطّر وجوده. فالمصطلح ينمي المعارف والخبرات ويكثفها ويختصر الكثير من الوقت والجهد. ولذا يعد ولادة المصطلح في حقل ما علاقة على التطور والتقدم ومدى التحصيل في ذلك الحقل».[٢]

ويقول عبدالسلام المسدّي بخصوص المراحل التي يمر بها المصطلح في مجال معرفي ما: «المصطلح يبتكر فيوضع ويُبث، ثم يُقذف به في حلبة الاستعمال، فإما أن يُروّج فيثبُت، وإما أن يُكسَر فيختفي، وقد يدلى بمصطلحين أو أكثر لمتصوّر واحد، فتتسابق المصطلحات الموضوعة وتتنافس في سوق الرّواج، ثم يحكم التداول للأقوى فيستبقيه ويتوارى الأضعف».[٣]

أولًا: التّرجمة والمصطلح:

إن المصطلح العلمي -كما يصفه د. جابر عصفور- «مسعى مجاوز للفرد حتى لو صيغ بواسطة فرد، ودلالته التعاقدية نتيجة جهد جمعي، هو نوع من الاتفاق على أن دالًا بعينه يؤدي مدلولًا معرفيّا من دون غيره في حقل العلم الإنساني...

١- محمود عبدالغني، معجم المصطلحات الأساسية في الترجمة الأدبية، دار المتوسط، ميلانو، إيطاليا، ط١، ٢٠١٧، ص١٥٩، ١٦٠.
٢- شكري ماضي، في نظرية الأدب، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، لبنان، ط٤، ٢٠١٣، ص٢١٧.
٣- عبدالسلام المسدي، المصطلح النقدي، مرجع سابق، ص ١٥.

ولذلك يمكن مناقلة المصطلح عبر حدود القوميّات والمعتقدات والأديان في المدى الإنساني للعلم في تفاصيل كشوفه».[1]

ولا يمكن لأحد أن ينكر إسهامات الترجمة العظيمة في تحقيق النّهضات العلميّة على مرّ العصور، وإسهاماتها الكبيرة في مدّ جسور التواصل بين الحضارات الإنسانيّة، في شتى مجالات العلوم والآداب والفنون. ولدى الحديث عن الترجمة فإنه لا يمكن إغفال الحديث عن المصطلح الذي يعدّ أساس الترجمة ومادته الأولية.

فكما أن المترجم ينقل النّصوص المختلفة من لغة إلى لغة أخرى، فإن مترجم المصطلح ينقل المصطلحات من لغة إلى لغة أخرى. وكلاهما يستوجب منه أن يفهم المقصود بدقّة ووضوح، وأن تكون لديه المعرفة التامة بالمجال المعرفي الذي يترجم منه، وبالنسق الثقافي الذي تنمي إليه اللغة المترجم منها والمترجم إليها. علاوة على أن من يتصدّى لترجمة المصطلحات في علم من العلوم عليه أن يفهم طبيعة تلك المصطلحات وكيفية تشكّلها في لغتها، وإيحاءاتها المتعددة، وسياقاتها المختلفة التي توظّف فيها، ليتمكن من تقديم المقابل الملائم، وفق قواعد الصياغة اللغوية في اللغة المترجم إليها ودلالاتها وحقولها المعرفية.

فما من شك في أن «المصطلح وليد بيئته ومهما يكن، فلا يمكن أن يكتب له النجاح في غير موطنه الأصلي ومناخه الثقافي الأولي، خاصة وإن تعرض للتعددية والاضطراب، فهو حين يتم سلخه من سياقه الخاص ودمجه في سياق آخر، فإنه يتعرض للتشويه من ناحية، ومن ناحية أخرى فإن استخدامه في السياق الجديد يسبب كثيرًا من الغموض لا سيما إذا تعددت ترجمات هذا المصطلح».[2]

١- جابر عصفور، تحديات الناقد المعاصر، دار التنوير، بيروت، لبنان، ط١، ٢٠١٤، ص٤٥.
٢- وفاء ساكري، إشكالية ترجمة المصطلح النقدي العربي في كتاب الترجمة والمصطلح لـ "السعيد بوطاجين"، مخطوطة رسالة ماجستير، جامعة محمد بوضياف بالمسيلة، ٢٠١٤، ص٢٦.

ومن هنا فإنه من المهم – كما أسلفنا- أن يكون المترجم على معرفة تامة بنشأة المصطلحات التي يترجمها، وعلى دراية بخلفياتها الفكرية ومرجعيّاتها الفلسفية التي ترعرعت في كنفها حتى راجت واتُّفق عليها في مجالها المعرفي. حتى لا يفسّرها كل مترجم حسب مفهومه الخاص ومرجعيته المحدودة، فيؤدي ذلك إلى التفاوت في فهم المصطلح ذاته بأكثر من طريقة، والذي سيفضي إلى فوضى عارمة تتعدد فيها المصطلحات الدّالة على المفهوم الواحد، أو العكس بحيث تتعدد المفاهيم للمصطلح الواحد.

ثانيًا: علم السّرد/السّرديات:

يعدّ «علم السّرد» أو «السّرديّات» من الحقول المعرفية الحديثة وأحد تفريعات البنيوية الشكلانية، وقد بدأ «يتشكّل بصفته علمًا له قواعد وأصول، في عام ١٩٦٦، العام الذي أصدرت فيه الصحيفة الفرنسية (تواصل) عددًا خاصّا بعنوان «التحليل البنائي للسّرد»، أمّا مصطلح «علم السّرد» فقد نُحِت بعد ذلك بثلاثة أعوام من قبل أحد المساهمين في العدد الخاص».[١] وهو «تزفيتان تودوروف» الذي يعدّه الدارسون أول من استعمل مصطلح «ناراتولوجي» (علم السرد) Narratology عام ١٩٦٩، في كتابه «قواعد الديكاميرون» وعرّفه بـ «علم القصّة».

ثم تطوّر «علم السّرد» ونهل من المجالات المعرفيّة الأخرى كاللّسانيّات والسيّميائيّات، كما أخذ يتوسّع ليصبح مادة لكثير من الأطروحات في مجالات مختلفة، كالتاريخ والسياسة والتربية والصحافة والممارسة القانونيّة والفلكلور والمسرح والسينما والموسيقى. حتى قيل: «السّرد في كلّ مكان».

١- يان مانفريد، علم السرد: مدخل إلى نظرية السرد، تر: أماني أبو رحمة، دار نينوى، دمشق، سوريا، ط١، ٢٠١١، ص٥١.

وعلم السّرد كما يعّرفه دليل النّاقد الأدبي هو: «دراسة القصّ واستنباط الأسس التي يقوم عليها وما يتعلق بذلك من نظم تحكم إنتاجه وتلقيه... ولا يتوقف علم السرد عند النصوص الأدبية التي تقوم على عنصر القص بمفهومه التقليدي، وإنما يتعدى ذلك إلى أنواع أخرى تتضمن السرد بأشكال مختلفة، مثل الأعمال الفنية من لوحات، وأفلام سينيمائيّة، وإيماءات، وصور متحركة، وكذلك الإعلانات أو الدعايات، وغير ذلك. ففي كل هذه ثمّة قصص تحكى وإن لم يكن ذلك بالطريقة المعتادة. ويقوم المختص بالسرد باستخراج تلك الحكايات ليستكشف ما تقوم عليه من عناصر وما ينتظم تلك العناصر من أنظمة».[1]

فالسّرديّات «نظرية للنّص السّردي لا تهتم بتاريخ مجموعة معينة من النصوص السردية أو معناها أو وظيفتها، بل تبحث فيما تتقاسمه كل النصوص السردية الفعلية والممكنة، وفيما يمكّنها من الاختلاف عن بعضها البعض، وتهدف إلى توصيف نظام القواعد الذي يليق بالمقام السّردي، ويحكم إنتاج النصوص السردية ومعالجتها»[2]. وبذا فإنّ علم السرد يبتعد عن تفسير النصوص السرديّة وشرحها كما تفعل نظريّات النقد الأدبي، بل هو نظريّة لفحص البناء السّردي، وتحليل الأجزاء المكوّنة له، وتحديد العلاقات والوظائف فيه.

وقد انتقلت السّرديّات إلى الدّراسات العربيّة في سبعينيّات القرن الماضي، أي بعد ظهورها بمدة قصيرة في الفكر الغربي، وقد كانت في بداياتها تدرّس في الجامعات العربيّة باسم «المناهج الحديثة» كما يشير محمّد القاضي في «معجم السّرديّات» الذي يعد أول معجم باللغة العربيّة اختصّ بالمصطلحات السّردية.[3]

١- ميجان الرويلي، سعد البازعي، دليل الناقد الأدبي، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، المغرب، ط٢، ٢٠٠٠، ص١٠٣، ١٠٤.

٢- محمد محيي الدين مينو، معجم النقد الأدبي الحديث، دائرة الثقافة والإعلام، الشارقة، ط١، ٢٠١٢، ص٢٧٤.

٣- ينظر: محمد القاضي وآخرون، معجم السّرديّات، دار محمد علي للنشر، تونس، ط١، ٢٠١٠، ص٥.

وفي الفترة ذاتها شهدت الحركة النّقديّة العربيّة تدفّقًا كبيرًا للمصطلحات المترجمة باللغة العربيّة إلى المعجم النقدي الحديث، منها مصطلحات لسانيّة وأخرى سيميائيّة علاوة على المصطلحات الخاصّة بعلم السّرد، منها ما اشتقّ في مجاله، ووضع استجابة لتلبية احتياجات المعارف الجديدة، وبعضها استعير من علوم أخرى، كعلم النّفس وعلم الاجتماع والفلسفة والمنطق وغيرها.

وقد «ترتّب على ذلك أن تكاثرت الدّراسات السّردية تكاثرًا زاد من وتيرته أن استسهلها أغلب المقبلين عليها، فاشتقّ كلّ باحث من عنده مصطلحات لم يقابلها بما اجترحه غيره. فكان نَفاق سوق السّرديّات سببًا من أبرز الأسباب التي أدت إلى تفاقم الوضع المصطلحي في هذا الحقل الممتد الأطراف».[1] ما أدى إلى اضطراب وفوضى وتداخل، تبدو آثاره اليوم بادية على الدراسات السرديّة والنّقدية واللسانية كذلك.

ثالثًا: إشكاليّة ترجمة المصطلحات السّرديّة إلى اللّغة العربيّة:

لقد نشأ النقد العربي الحديث متأثرًا بنوعين من القوى يتجاذبانه، إذ لا يمكن إنكار تأثره بالنقد الغربي الحديث، واستفادته من منجزه على صعيد النظريات والمناهج النقدية، وفي استقاء مصطلحاته ومفاهيمه. كما أنه من جهة أخرى يمتلك جذورًا تراثية نقدية وبلاغية وكلامية وفلسفية ومنطقية عميقة تشده إليه. وقد تبدّى ذلك جليّا من خلال الخطاب النقدي العربي الذي أنتجه الاتجاهان النّقديّان (المحافظ والمجدّد) في الربع الأول من القرن العشرين.

فكل اتجاه حاول أن يشيع مصطلحاته التي تعكس مرجعيّته الثقافية والفلسفيّة. «إلا أن الاتجاه المحافظ، المرتبط أشد الارتباط، بالموروث وبالمصطلح البلاغي واللغوي سرعان ما راح يتراجع أمام ضغوط الاتجاهات النقدية الحديثة التي

١- المرجع نفسه، ص٥.

راحت تتخذ من النقد الغربي ومصطلحاته النقدية مثالا لها. وهكذا راح المصطلح النقدي الأوروبي يجد سبيله إلى الخطاب النقدي العربي عن طريق الترجمة تارة، أو عن طريق التعريب الكلي أو الجزئي تارة أخرى».[1] الأمر الذي أدّى إلى ردود فعل متباينة آنذاك ما بين القبول والتأييد، والرّفض والإنكار من قبل الدّارسين والباحثين.

ومن ناحية أخرى فقد واجه النقد العربي الحديث إشكالية تتعلق بترجمة تلك المصطلحات، ونقلها من بيئتها ومرجعيتها الثقافية التي نشأت فيها إلى بيئة مغايرة تمامًا في مرجعياتها وثقافتها، إذ إن «تغير النسق الثقافي قد يؤدي إلى تغير المصطلح وجهاز المفاهيم الكامن في ثناياه»[2]. وذلك ما أفضى إلى صعوبات تجلّت في الاضطراب المصطلحي الذي تشهده الساحة النقدية من حيث الاستخدام والممارسة التطبيقية من قبل النقاد والباحثين في مجال الدراسات السّرديّة.

فإذا كانت العلوم في الثقافة الغربيّة تعاني من مشكلة ابتكار المصطلح الذي يحدد المفهوم ويضبطه، فإن العلوم في ثقافتنا العربية تواجه إشكاليّات إضافية بالإضافة إلى تلك المشكلة. من بينها ترجمة تلك العلوم من الثقافات الأخرى، وإيجاد المصطلحات التي ستقوم بالتعبير عن مفاهيم تلك العلوم المترجمة.

و يمكننا أن نجمل أبرز الإشكاليّات التي تواجه ترجمة المصطلحات السّرديّة إلى اللغة العربيّة، كالآتي:

١- إن مترجم المصطلح إلى اللغة العربيّة عليه أن يستوعب لغة المصطلح الأصلية، بالإضافة إلى مفهوم المصطلح في سياقه الثقافي الأصلي، ومن ثمّ أن يجد له المقابل المناسب في اللغة العربية. وعليه في كلّ ذلك أن يكون على دراية

١- فاضل ثامر، إشكالية المصطلح النقدي في الخطاب العربي الحديث، مجلة نزوى، أبريل ١٩٩٦، .www./ nizwa.com .

٢- شكري ماضي، في نظرية الأدب، مرجع سابق، ص٢١٧.

بجهود أبناء لغته في المجال المعرفي ذاته، حتى لا يؤدي نشر اصطلاحه إلى حدوث ارتباك وفوضى اصطلاحيّة توقع الدّارسين والمختصين في المجال العلمي في حيرة من أمرهم، حين يكتشفون أن للمصطلح الواحد عدّة مفاهيم، أو أن ثمّة مفهوم واحد لأكثر من مصطلح مترجم.

ويوضح سعيد يقطين أن سبب هذه الإشكالية يكمن في أن المصطلحات الأدبية في النقد العربي الحديث ليست من إنتاج النقاد العرب، وهي بذلك لها مدلولاتها الخاصة بالثقافة التي أنتجتها[1]. وهوما يطلق عليه ظاهرة «ذاتيّة الاصطلاح»، إذ يحاول كل مترجم أو ناقد أن يفرض ترجمته الخاصة، رافضًا غيرها من الترجمات. وهذا ما أدى إلى حدوث تراكم في المصطلحات السّرديّة، دون التمييز بين الحدود الفاصلة بين كلّ منها.

فالمصطلح السّردي على وجه خاص والنقدي على وجه عام، مصطلح فلسفي له خلفيته الفكرية ومرجعيته التي حددته وانتخبته ليكون معبّرًا عن مفهومه الدّقيق، ونقله من ثقافة إلى أخرى دون إدراك لكل ذلك، قد يجعله فارغًا من دلالته المقصودة، أو قد ينتج مصطلحًا له مفهومه المتعارض تمامًا في سياقه الجديد مع المصطلح الأول.

٢- هناك إشكال آخر يكمن في تعدّد البيئات الثقافيّة التي ينتمي إليها المترجمون، فمنهم من يعود إلى المصطلحات الأجنبيّة في مرجعها الفرنسي، ومنهم من يترجمها عن اللغة الإنجليزية، وآخر عن اللغة الألمانيّة.

فضلًا عن أن المصطلح الواحد قد يكون له أكثر من مفهوم في اللغات الأجنبيّة المختلفة. وذلك بسبب تعدد الإطارات النظرية لها. فالمصطلحات النقديّة عمومًا والسّرديّة بشكل خاص التي توظف اليوم في النقد العربي قد نشأت في اللغات

١- سعيد يقطين، المصطلح السردي العربي: قضايا واقتراحات، أكتوبر ٢٠٠٧، www.anfasse.org

الأخرى لتلائم حاجاتها وطبيعتها، ومن ثم أدخلت إلى النقد العربي عن طريق الترجمة.

٣- غياب الوعي بالمعرفة السّرديّة لدى بعض المترجمين الذين يتصدّون لترجمة مصطلحاتها، وعدم تخصصهم الدقيق في الحقل العلمي ذاته. ما يؤدي إلى وقوعهم في اللّبس حين تعريبها أو توظيفها، وهذا يجعلهم يتعاملون مع المصطلحات بصفتها كلمات عاديّة تترجم بحسب مدلولها في المعجم اللغوي، لا كلمات لها مدلولها الخاص في حقلها العلمي المتخصص، ومفهومها المعتمد والمتفق عليه من قبل أصحاب الاختصاص والباحثين الأكاديميّين. وهذا بدوره يقود إلى فوضى أخرى، تعود إلى اضطراب المترجم في إيجاد المرادف المناسب باللغة العربيّة. فيلجأ إما إلى إبقاء المصطلح بلغته الأصليّة مع التعديل الصوتي الذي يتلاءم مع اللغة العربيّة، أو إلى استخدام كلمة مرادفة قريبة منه.

ومثال ذلك المرادفات المقابلة لكلمة Monologue بالفرنسية، و Soliloquy بالإنجليزية، التي ترجمت إلى:

مونولج، ومناجاة، ومألكة، وحديث النفس، والحوار الذاتي، وحوارات باطنية.

فالأول نقلٌ للمصطلح الفرنسي كما هو، والثاني والثالث يعتمد على ترجمة المدلول الاصطلاحي، والرابع والخامس والسادس محاولة لترجمة المدلول الاصطلاحي والمدلول اللغوي معًا.[١]

١- ينظر: عبدالرحيم محمد عبدالرحيم، أزمة المصطلح في النقد القصصي، أزمة المصطلح في النقد القصصي، مجلة فصول، مصر، ع ٣،٤، سبتمبر ١٩٨٧، ص١٠٣، ١٠٤.

٤- من الإشكالات التي تواجه مترجمي المصطلحات السّرديّة «أن أكثر هذه المصطلحات ليست خاصة بالنقد (السّردي)، بل هي مقترضة من مبادئ أخرى، أو تشمل الأشكال الأدبية بعامة، وذلك من ميادين أخرى، أو تشتمل الأشكال الأدبية بعامة. وذلك مثل مصطلحي «الشخصية» و«الوعي» المقترضين من علم النفس، ومثل مصطلح «القدر» و«الصدفة» المقترضين من الفلسفة، ومصطلحي «الحبكة» و«الذروة» المقترضين من النقد المسرحي، ومصطلحات «الشكل» و«المضمون» و«الأسلوب» التي تشمل النقد الأدبي بعامة».[1] لذا فهي دخلت مجال النّقد محمّلة بجزء من مفاهيمها المعرفيّة في الميادين الأخرى، وهذا ما أدى إلى وقوع المترجمين في إرباك وخلط.

٥- يُرجِع بعض الباحثين الإشكال الذي يقع فيه مترجمو المصطلح السردي إلى خاصية الترادف في اللغة العربية، والاشتراك اللفظي التي تمتاز به، فيرون فيما تمتاز به اللغة العربيّة من تنوّع في الألفاظ المترادفة ومرونة وحركيّة سببًا في وجود فائض في المدلولات والمعاني، مما يؤدي إلى تعدّد المفاهيم والمصطلحات، وضياع الدلالة واضطراب النظام الاصطلاحي. وفي رأيي إن ذلك فيه تجنٍّ كبير على اللغة العربيّة، ومحاولة لتبرير قضيّة اختلاف المترجمين وعدم تنسيق جهودهم البحثية بصورة قبيحة. وهذه قضيّة مردود عليها، إذ إن غنى اللغة العربيّة يجب أن يشجع المشتغلين بالمصطلح إلى المزيد من التواصل والتحاور والتنسيق بين الجهود الفرديّة، والعمل في مجموعات بحثيّة لتوحيد الجهود لاعتماد الأسس العلميّة الموضوعيّة لوضع المصطلحات و ترجمتها و تعريبها.

٦- أخيرًا وليس آخرًا – وحتى لا تُحمّل اللغة العربيّة إثمًا هي بريئة منه- فإنه من المهم الإشارة إلى أن تعدد المصطلحات السرديّة للمفهوم الواحد

١- المرجع نفسه، ص١٠٤.

ظاهرة موجودة في لغات كثيرة، وليست خاصة بها في اللغة العربيّة، وإن كانت مسألة الترجمة قد سلطت عليها الضوء بشكل واضح. فـ «الإنتاج الاصطلاحي الغربي مختلف في حدّ ذاته، ونحن نتعامل معه وكأنه موحّد، ويتولد عن هذا بالنسبة إلينا اختلاف في التصوّر والعمل، وينجم عنه الخلاف الدائم... تلك المصطلحات التي يتم إنتاجها خارج مجالنا الثقافي العربي، ليست واحدة ولا موحّدة، إنها بدورها تختلف وتتعارض، ويناقض بعضها البعض، كما أنها عرضة للتحوّل والتغير (في ثقافاتها التي وضعتها، ومظانّها الأصليّة التي أنتجتها)، ويقرّ الباحثون الغربيون أنفسهم بذلك وبصعوبة إنتاج المصطلحات وتوليدها أو الاتفاق بشأنها، ونجد تأكيدا لهذا فيما يعبر عنه ج. جنيت في مختلف كتاباته وخاصة عندما يصرح متضجّرًا بقوله: «آن الأوان ليفرض علينا مفوّض شرطة جمهوريّة الآداب مصطلحية متسقة».[1]

رابعًا: قراءة في المعاجم السّرديّة:

من الطبيعي جدًّا أن يظلّ «عنصر التجدّد الاصطلاحي قائمًا ما ظلّ دافع المعرفة التي لا تتوقف عند حد موجودًا، وما ظلّت قدرة الوعي على مراجعة نفسه قائمة ومكتملة غير منقوصة أو معطّلة أو مكبوحة أو مكبوتة أو مقموعة، فإنه يعني بالقدر نفسه أن المصطلح الجديد لابدّ أن يزيح القديم الذي لم يعد قادرًا على الإضافة المعرفية الواعدة...».[2]

فجدّة المصطلحات واستحداثها أمر محتوم، يفرضه التغيير والتطوّر في المجال المعرفي، كما أنها علامة على الكشف المعرفي والإنتاجي، والوعي بظاهرة جديدة تفرض نفسها في المجال العلمي. ولذلك وضعت المعاجم والقواميس المتخصصة التي يحاول فيها المختصون قدر الإمكان إحصاء المصطلحات العلمية

١- سعيد يقطين، المصطلح السردي العربي: قضايا واقتراحات، مرجع سابق، www.anfasse.org.
٢- جابر عصفور، تحديات الناقد المعاصر، مرجع سابق، ص ٤٧.

الخاصة بجانب معرفي ما، بهدف تأطير المتصوّرات والمفاهيم وضبطها.

وعلى الرّغم من كل تلك الصّعوبات والإشكاليات التي واجهت وما زالت تواجه ترجمة المصطلحات السّرديّة، فإن هناك العديد من الجهود المبذولة، سواء أكانت فرديّة أم جماعيّة، لضبط المصطلحات وتوحيدها، متمثّلة - بالدرجة الأولى - في إنجاز المعاجم الاصطلاحية التي تعنى بالسّرد والسّرديّات، تأليفًا وترجمة. فقد شكّل ظهور المعاجم السّرديّة «حدثا مهما من زاويتين، تتمثل الأولى: في محاولة احتواء الأزمة عبر جمع شتات المصطلح السّردي المترجم باعتباره المدخل الطبيعي لفهم الحقول المعرفية والأداة المحورية للتواصل الفعال بين مختلف الثقافات عموما وبين أهل الاختصاص على وجه التحديد... وباعتباره أيضا الوسيلة الكفيلة بحفظ المعطيات العلمية والثقافية والحضارية للأمة. وتتجلى الثانية: في إثارة إشكاليات متعلقة بقضايا المصطلح السردي من قبيل التعريب وتوحيد الاستعمال وأبنية اللغة العربية».[1]

ومن تلك المعاجم نذكر: «معجم السّرديّات» الذي صدرت طبعته الأولى عام ٢٠١٠، وأنجزه مجموعة من الباحثين التونسيّين في وحدة الدّراسات السّرديّة في كليّة الآداب والفنون والإنسانيّات بجامعة منّوبة بتونس. وقد ضمّ المعجم ٥٣٦ مصطلحًا سرديًا، بالرجوع إلى مظانّها الغربية: الفرنسيّة أوّلًا ثم الإنجليزيّة. وقد انطلق فريق المعجم «من الرصيد المصطلحي المتداول في الكتابات العربيّة، وتخيّر منها ما بدا له أقرب إلى الصّواب من وجهة شموليّة، فلم ينظر إلى المصطلح معزولًا عن غيره، وإنما نظر إليه من حيث صلته بسائر المصطلحات المتجانسة له أو القريبة منه. فإن لم يجد فيما جرى عليه السابقون ما يفي بالقصد اصطنع مصطلحًا جديدًا، ولكنه لم يغمط الباحثين السابقين جهدهم بل أثبت كل

١- محمد مومن الإدريسي، أزمة المصطلح السردي المترجم إلى العربية، مؤسسة النور للثقافة والإعلام، ١٣ / ١٢ / ٢٠١٦، http: / / www.alnoor.se / article

مصطلح اقترحوه... ووضع إزاءه كلمة «راجع».[1] ويقدّم محمد القاضي في مقدمة المعجم توضيحًا مفصّلًا عن منهجيّة تأليفه، والمبادئ التي اعتمدت عليها خطة التأليف.

منها: اعتماد الترجمة باستخدام اللفظ المعروف في لسان العرب ما كان ذلك ممكنًا، وتوليد المصطلح باعتماد قواعد الاشتقاق من الفصيح، والاقتراض باللجوء في حالات قليلة إلى التعريب من اللغات الغربيّة حينما ينعدم المقابل العربي أو يقصر الاشتقاق عن الوفاء بالغرض.[2]

ولا يمكننا أن نتجاوز ذكر معجم مهم في هذا المجال، وهو «معجم السرديات» (Dictionary of Narratology) الصادر عام ١٩٨٧م، لمؤلفه «جيرالد برنس» (Gérald PRINCE)، «الذي آلى على نفسه أن يضم في هذا السّفر مصطلحات علم السّرد معرّفًا كلا منها تعريفًا واضحًا دون إفراط أو تفريط، فقد فعل ذلك بعد أن أصبح هناك ما يشبه الاتفاق على كثير من مصطلحات هذا العلم الذي شهد مناقشات مستفيضة في حقبة الستينيّات وما تلاها».[3]

وقد ترجم المعجم الذي ضمّ ٦٢٥ مصطلحًا بترجمتين عربيّتين، إحداهما صدرت عام ٢٠٠٣م بعنوان «المصطلح السّردي: معجم مصطلحات»، بترجمة: عابد خزندار، والأخرى صدرت في العام ذاته أيضًا، بعنوان: «قاموس السّرديّات»، بترجمة: السيّد إمام[4]. وفي ذلك دلالة واضحة على حاجة مجال الدراسات السّرديّة إلى ضبط مفاهيمها ومفاتيحها التي تستند عليها، كما أن الاختلاف بين المترجميْن في ترجمة عنوان الكتاب يعكس بجلاء قضية إشكالية

١- محمد القاضي وآخرون، معجم السّرديّات، مرجع سابق، ص٦، ٧.
٢- ينظر: المرجع السابق، ص٧
٣- جيرالد برنس، المصطلح السردي، تر: عابد خزندار، المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة، ط١، ٢٠٠٣، ص٥.
٤- ينظر: محمد القاضي وآخرون، معجم السّرديّات، مرجع سابق، ص٦.

الترجمة إلى اللغة العربية بشكل عام، والاختلاف الحاصل بين المترجمين.

ويتجلّى هذا الاختلاف في الترجمة بصورة واضحة من خلال المصطلح الأول المتعلّق بتسمية العلم ذاته«Narratology»، إذ يوضح الناقد فاضل ثامر في دراسته المعنونة بـ «اللغة الثانية»، بأن هذا المصطلح ذاته «تتقاسمه المقابلات الترجميّة التالية: علم السّرد، السّرديات، السّردية، نظريّة القصّة، القصصيّة، المسرديّة، القصيّات، السّردلوجية، الناراتالوجيا».[١]

إذ نلاحظ اختلاف مبدأ الترجمة لدى المترجمين، فمنهم من حاول أن يوجد المقابل باللغة العربيّة عن طريق الاشتقاق من الجذر الثلاثي (سرد)، فجاءت: السّرديات، والسّرديّة، والمسرديّة. وبعضهم ترجم شقّي المصطلح الغربي أو اكتفى بالشق الأول، فكانت: علم السّرد، والسّردلوجيا. وبعضهم ربط المفهوم بجنس النّص المدروس في هذا المجال وهو «القصة» فاشتقه من الجذر (قصص)، فكانت: نظرية القصة، والقصصيّة، والقصّيّات. ومنهم من عرّب حروف المصطلح محافظًا على النطق الصوتي له فقال: الناراتالوجيا.

ومن أنماط الاختلاف المربكة ما نجده في ترجمة عابد خزندار لمعجم المصلحات السرديّة «المصطلح السّردي»، إذ يذكر المؤلف «جيرالد برنس» مصطلحين هما: Narrativics و Narratology، ويوضح الفرق بينهما بأن «الأول يطوّر نماذج نحوية تعتبر أساسًا «لبنية السّرد»، والأخير يستخدم هذه النماذج النحويّة لدراسة أنواع معيّنة من السّرد».[٢] بينما يضع المترجم مقابلًا واحدًا باللغة العربيّة لكلا المصطلحين وهو: «علم السّرد».

١- فاضل ثامر، اللغة الثانية، مرجع سابق، ص١٧٨.
٢- جيرالد برنس، المصطلح السردي، مرجع سابق، ص١٥٦.

وقد أحدث ترجمة هذا المعجم المتخصص- بوصفه أول معجم أجنبي يُترجم إلى اللغة العربيّة في حقل السّرديّات- بعض الإشكاليّات المتعلّقة بترجمة المصطلحات السّرديّة. فمترجم المصطلحات السّرديّة كان قبل ذلك أمام فرضيّتين: «فإما أن يكون المصطلح موجودا في المعاجم العامة فيأخذ به، وإما ألا يكون موجودًا فيبحث عن مقابل مناسب مراعيًا قواعد الترجمة والتعريب والنقل بعد استيعابه المفهوم في اللغة المنقول منها، بناء على قاعدة «لا منازعة في الأسماء».[1] ولكنه بعد ترجمة هذا المعجم أصبح أمام ثَبْت من المصطلحات المترجمة، والمحددة باصطلاح مترجِمها.

و فيما يأتي سنسلّط الضوء على مجموعة من المصطلحات السّرديّة الأجنبيّة التي تعدّدت مقابلاتها باللغة العربيّة، وذلك من خلال مقابلتها بالمصطلح المترجم في المعاجم والمصادر الآتية:

- «معجم السّرديّات»، محمد القاضي وآخرون.

- «المصطلح السّردي: معجم مصطلحات»، جيرالد برنس، ترجمة: عابد خزندار.

- «معجم النقد الأدبي الحديث»، محمد محيي الدين مينو.

- «بنية النّص السّردي»، حميد لحمداني.

١- محمد مومن الإدريسي، أزمة المصطلح السردي المترجم إلى العربية، مرجع سابق.

كتاب: بنية النص السّردي	معجم النقد الأدبي الحديث	المصطلح السّردي	معجم السّرديات	المصطلح باللغة الإنجليزيّة
- مبنى حكائي - متن حكائي	- الخرافة - المادة الحكائيّة	- الحكاية	- المبنى الحكائي - المادة الحكائية - المتن الحكائي	- Fable
- استرجاع	- الارتجاع - الخطف خلْفًا - الفلاش باك - الومضة الورائيّة	- اللقطة الاسترجاعيّة. - الارتداد - وقفة خلفيّة - التحوّل إلى الخلف. - استعادة الأحداث الماضية.	- ارتجاع فنّي - ومضة ورائيّة - ارتداد - فلاش باك	- Flashback - Cutback
- استباق	- الاستباق	- استباق - تمهيد - تهيئة - اللقطة الاستباقيّة	- استباق - استشراف - سبق - سابقة	Flashforward - Prolepsis
- ممثّل	- الممثل	- الممثّل	- قائم بالفعل - ممثّل	- Actor
-	- التلصيق - الكولاج	-	- تلصيق - كولاج	- Collage
-	- القصيدة المسرّدة	-	- قصيدة سرديّة	- Narrative powem
- حافز	- الحافز - الدّافع - الموضوع	- الموضوع الدّال	- حافز - دافع - موتيف	- motif
- متتالية	- المتوالية - المقطع السّردي	- المساق	- متتالية سرديّة - مقطع سردي	- Sequence
-	- المتعاليات النصيّة - التعالق النصّي	-	- تعالٍ نصّي - تعالُق نصّي	- Transtextuality
- تناص	- تداخل النصوص - التفاعل النصّي - التفاعل النصّي - التّناص - التناصيّة	- التّناص	- تناصّ	- Intertextuality - Paratext

-	- المناجاة - المونولوج - الحوار الداخلي	- الحوار الأحادي	- مونولوغ	- Monologue
-	- المناصّ - عتبات النّص - النّص الموازي - المصاحب النّصي - الملحق النّصي	-	- نص موازٍ	- Para text
- استراحة	- الاستراحة - الوقفة	- الوقفة	- وقفة	- Pause
- حبكة	- الحُبكة	- العقدة	- الحبكة	- Plot
- سارد	- الرّاوي - السّارد	- السّارد	- سارد - راوٍ	- Narrator
-	- الأليغوريا - الحكاية الرمزيّة - القصّة الرّمزيّة - المجاز	-	- أمثولة - أليغوريا	- Alligory
-	- التخييل - الخيال	- قصّة	- تخييل	- Fiction
	- الاختلاف الزمني - المفارقة الزمنيّة	- المفارقة الزمنيّة	- المفارقة الزّمنيّة	- Anachrony
- مسرود له	- المروي له	- المسرود له	- مروي له	- Narratee
-	- المرسَل إليه	- المتلقي	- متلقٍّ	- Receiver
-	-	- المخاطب	- مقول له	- Addressee
- فضاء	- المكان	- الفضاء	- فضاء	- Space
-	- الخطاب على الخطاب - ما وراء الخطاب	-	- خطاب على الخطاب	- Metadiscourse
-	- التداخل - التسلّل	- التداخل	- خارقة سرديّة	- Metalepsis
-	- الاستفاضة - الإفشاء	- الإفاضة	- حشو - إفاضة	- Paralepsis
-	- كتم المعلومات	- الإيجاز	- حذف - إضمار - حذف مؤجل - حجب	- Paralipsis

بعد إنعام النظر في الجدول السابق يتضح الآتي:

- تعدّد المقابلات باللغة العربيّة للمصطلح الواحد، واختلافها بين معجم وآخر.
- تعدّد بعض المقابلات العربيّة للمصطلح المترجم في المعجم الواحد.
- يوجد للمفهوم الواحد أكثر من مصطلح باللغة الإنجليزيّة، مما قد يؤدي بالضرورة إلى وجود أكثر من مقابل باللغة العربيّة.
- بقيت بعض المصطلحات محتفظة بنطقها الصوتي الأجنبي، إذ اكتفى المترجمون بتعريبها فقط، دون إيجاد المقابل باللغة العربيّة.
- الفرق قد يكون بسيطًا جدًا بين بعض المصطلحات باللغة الإنجليزية، فقد يكون باختلاف حرف واحد فقط (I،E)، ولكن الاختلاف في المعنى كبير جدّا وقد يكون معنى أحدهما مضاد للآخر في بعض الأحيان، كما في: Paralepsis و Paralipsis، فالأولى تعني الحشو والإفاضة، والثانية تعني الحذف والإيجاز.

وختامًا: فعلى الرغم من الجهود الحثيثة المبذولة من قبل المترجمين وواضعي المعاجم المتخصصة، فإن هذه الجهود بحاجة إلى تنسيق أكبر بين الباحثين والمترجمين المتخصصين، بحيث تكون تحت إشراف جهات مختصة بالبحث العلمي، مثل المؤسسات والمعاهد الثقافيّة والجامعات ومجامع اللغة العربيّة في الوطن العربي. فظاهرة توالد المصطلحات وكثرتها مقبولة في مرحلة ما، خاصة في ميادين العلوم الحديثة. فهي قرينة التجديد والابتكار، وكلّ بحث جديد ومبتكر في مجال السّرديّات، سواء أكان بلغة أجنبيّة أم باللغة العربيّة، قد يفتح بابًا جديدًا لمصطلح جديد أو مجموعة من المصطلحات الجديدة. و«لا يمكن تطوير اللغة بدون تطوير العلم، وكذلك لا يمكن تطوير العلم بدون تطوير اللغة»، على

حدّ قول العالم الكيميائي «لافوازييه».

ونقدّم في خاتمة البحث بعض الاقتراحات والتّوصيات علّها تسهم في تنظيم الجهود المبذولة في هذا المجال:

- توحيد الجهود الفرديّة والجماعيّة، وتكوين فرق بحثيّة تشرف عليها أقسام اللغة العربيّة في الجامعات العربيّة ومجامع اللغة العربية في الوطن العربي، من أجل وضع معجم إصلاحي سردي حديث، وفق أسس واضحة وقواعد محددة في الاشتقاق والتعريب وتوليد المصطلحات.

- من أبرز مهام الفرق البحثيّة رصد المصطلحات العربيّة السّرديّة، من أجل إعادة النظر فيها وغربلتها وتصنيفها، ومعرفة الشائع منها والمهجور في الدراسات النقدية الحديثة، حتى يتضمن المعجم تلك المعروفة والمستخدمة، ويتخلّص من الأخرى التي كانت ثمرة تهافت بعض المترجمين وتسرّعهم.

- الاستفادة من مصطلحات الموروث النقدي، وإعادة إحيائها وتضمينها في المعجم الحديث.

- عدم التساهل في مسألتي التخصص العلمي والتكوين المعرفي العالي، اللذين يجب أن تتوفّرا في واضعي المعاجم ومترجمي المصطلحات، فالمصطلح ليس مجرّد وحدة لغويّة عاديّة، إنما هو مسألة معرفيّة وثقافيّة في المقام الأول.

المصادر والمراجع

- جابر عصفور، تحديات الناقد المعاصر، دار التنوير، بيروت، لبنان، ط١، ٢٠١٤.
- جيرالد برنس، المصطلح السردي، تر: عابد خزندار، المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة، ط١، ٢٠٠٣.
- سعيد يقطين، المصطلح السردي العربي: قضايا واقتراحات، أكتوبر ٢٠٠٧، www.anfasse.org
- شكري ماضي، في نظرية الأدب، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، لبنان، ط٤، ٢٠١٣.
- عبدالرحيم محمد عبدالرحيم، أزمة المصطلح في النقد القصصي، مجلة فصول، مصر، ع ٣،٤، سبتمبر ١٩٨٧.
- عبدالسلام المسدي، المصطلح النقدي، مؤسسة عبدالكريم بن عبدالله للنشر، تونس، ط١، ١٩٩٤.
- علي الجرجاني، معجم التعريفات، تح: محمد المنشاوي، دار الفضيلة، دبي، الإمارات، د(ت).

فاضل ثامر:

- إشكالية المصطلح النقدي في الخطاب العربي الحديث، مجلة نزوى، أبريل ١٩٩٦، www.nizwa.com/ .
- اللغة الثانية، المركز الثقافي العربي، بيروت، لبنان، ط١، ١٩٩٤.
- محمد القاضي وآخرون، معجم السّرديّات، دار محمد علي للنشر، تونس، ط١، ٢٠١٠.
- محمد محيي الدين مينو، معجم النقد الأدبي الحديث، دائرة الثقافة والإعلام، الشارقة، ط١، ٢٠١٢.
- محمد مومن الإدريسي، أزمة المصطلح السردي المترجم إلى العربية، مؤسسة النور للثقافة والإعلام، ١٣ / ١٢ / ٢٠١٦، http://www.alnoor.se/article.

- محمود عبدالغني، معجم المصطلحات الأساسية في الترجمة الأدبية، دار المتوسط، ميلانو، إيطاليا، ط١، ٢٠١٧.
- ميجان الرويلي، سعد البازعي، دليل الناقد الأدبي، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، المغرب، ط٢، ٢٠٠٠.
- وفاء ساكري، إشكالية ترجمة المصطلح النقدي العربي في كتاب الترجمة والمصطلح لـ «السعيد بوطاجين»، مخطوطة رسالة ماجستير، جامعة محمد بوضياف بالمسيلة، ٢٠١٤.
- يان مانفريد، علم السرد: مدخل إلى نظرية السرد، تر: أماني أبو رحمة، دار نينوى، دمشق، سوريا، ط١، ٢٠١١.

جامعة الوصل
ALWASL UNIVERSITY

دولة الإمارات العربية المتحدة
جامعة الوصل – دبي
كلية الآداب

مجلة فِكر ومَعرفة

متخصصة في العلوم الإنسانيّة والاجتماعيّة
تصدرها كلية الآداب جامعة الوصل

مجلة علمية محكمة سنوية
العدد الأول
(1443 هـ – 2021 م)

دولـة الإمارات العـربية المتحـدة

جامعة الوصل - دبي
كلية الآداب

مجلـة
فِـكـر ومَـعـرفة

متخصصة في العلوم الإنسانيّة والاجتماعيّة
تصدرها كلية الآداب جامعة الوصل

مجلة علمية محكمة سنوية

العدد الأول
(1443 هـ - 2021 م)

تأسست سنة 2021 م

المشرف على المجلة

أ. د. خالد توكال

نائب مدير الجامعة لشؤون البحث العلميّ

رئيس التَّحرير

أ. د. محمد عبد الحي

عميد كلية الآداب

نائب رئيس التحرير

د. لطيفة الحمادي

أمين التحرير

د. حمدي عبد العواض

سكرتير التحرير

د. محمد سعيد القللي

هيئة التحرير

أ. د. أحمد رحماني – أ. د. أحمد حساني

أ. د. أحمد المنصوري – أ. د. علاء مغاوري

قواعد النشر

أولاً:

تنشر المجلّة البحوث العلمية باللغات العربية، والإنجليزية والفرنسية؛ تحريرًا أو ترجمةً، على أن تكون بحوثاً أصيلة مبتكرة تتصف بالموضوعية والشمول والعمق، ولا تتعارض مع القيم الإسلامية، وذلك بعد عرضها على محكمين من خارج هيئة التحرير بحسب الأصول العلمية المتبعة.

ثانياً:

١- يراعى في البحث أن يتميز بالأصالة وأن يضيف إضافة جديدة للعلم والمعرفة، وأن يكون مستوفياً للجوانب العلمية بما في ذلك عرض الأسس النظرية والأهداف الخاصة من إجراء البحث والإجراءات المستخدمة في استخلاص النتائج وعرض النتائج والمناقشة.

٢- تخضع جميع البحوث المقدمة للنشر في المجلة للشروط الآتية:

٣- ألا يكون البحث قد نشر من قبل أو قدم للنشر إلى جهة أخرى، وألا يكون مستلاً من بحث أو من رسالة أكاديمية نال بها الباحث درجة علمية، وعلى الباحث أن يقدم تعهداً خطياً بذلك عند إرساله إلى المجلة.

٤- تقبل البحوث التي تكون جزءا من رسالة جامعية لم تناقش بعد.

٥- لا يجوز للباحث أن ينشر بحثه بعد قبوله في المجلة في مكان آخر إلا بإذن خطي من رئيس التحرير، وإلا تكفل الباحث بسداد التكلفة المالية لتحكيم بحثه خلال الدورة التحكيمية.

٦- يراعى ضبط الآيات القرآنية وكتابتها بالرسم العثماني، وتخريج الأحاديث النبوية الشريفة، إن استشهد بها في البحوث.

٧- يُكتب البحث بمسافات (مفردة)، على ألا يقل عدد صفحاتها عن (٢٠) صفحة بواقع (٥٠٠٠) خمسة آلاف كلمة، ولا يزيد عن (٣٠) صفحة في (٧٥٠٠) سبعة آلاف وخمسمائة كلمة، وحجم الخط (١٦) نوع (Simplified Arabic)، وإذا زاد البحث عن

(٣٠) صفحة، فعلى الباحث دفع تكاليف الطباعة للصفحات الزائدة؛ وهي (٥) دولارات عن كل صفحة.

٨- ترسل من البحث نسخة إلكترونية، وفق برنامج "Word ٢٠١٠" وتكتب أسماء الباحثين باللغتين العربية والإنجليزية، كما تذكر عناوينهم ووظائفهم الحالية ورتبهم العلمية، بحسب كشف البيانات المرفق؛ وذلك (بغرض التوثيق الدولي).

٩- يُرفق مع البحث ملخص باللغة العربية (في حدود ١٢٠ كلمة) وآخر باللغة الإنجليزية (في حدود ١٥٠ كلمة)، ويتضمن على الأقل أهداف البحث وإشكاليته، ومنهجهُ وأهم نتائجه، وإسهامات البحث، وخمسة كلمات مفتاحية.

١٠- يُرفق بالبحث الترجمة الكاملة لقائمة المصادر والمراجع باللغة الإنجليزية؛ وذلك بغرض التوثيق الدولي.

١١- ترقم الجداول والأشكال والصور التوضيحية وغيرها على التوالي بحسب ورودها في متن البحث، وتزود بعنوانات يشار إلى كل منها بالتسلسل نفسه، وتقدم بأوراق منفصلة.

١٢- يتبع المنهجية العلمية في توثيق البحوث على النحو الآتي:

- يشار إلى المصادر والمراجع في متن البحث بأرقام متسلسلة آليًّا توضع بين قوسين إلى الأعلى (هكذا:(١) (٢)) وتبين بالتفصيل في أسفل الصفحة وفق تسلسلها في المتن.

- تذكر ببليوغرافيا (معلومات الكتاب) في أول ورد لها في البحث على النحو الآتي: اسم المؤلف، عنوان الكتاب، اسم المحقق (إن وجد) أو المترجم، دار النشر، بلد دار النشر، رقم الطبعة يشار إليها بـ (ط) إن وجدت، التاريخ إن وجد وإلا يشار إليه بـ (د.ت). أما بحوث الدوريات فتكون المعلومات على النحو الآتي: (اسم المؤلف، عنوان البحث، اسم المجلة، جهة الإصدار، بلد الإصدار، رقم العدد، التاريخ، مكان البحث في المجلة ممثلاً بالصفحات (من...إلى...).

- إذا تكررت بعد أول إيراد له يُكْتفَى باسم المؤلف وعنوان المصدر، فإن تكرر مباشرة

في الصفحة نفسها يكتب: (المرجع نفسه)، فإن تكرر مباشرة في الصفحة اللاحقة يكتب: (المرجع السابق).

- يشار إلى الشروح والملحوظات في متن البحث بنجمة (هكذا:×) أو أكثر.
- تثبت المصادر والمراجع في قائمة آخر البحث مرتبة ترتيباً هجائياً بحسب اسم المؤلف يليه الكتاب والمعلومات الأخرى.

١٣- يلتزم الباحث بإجراء التعديلات التي يطلبها المحكمون على بحثه وفق التقارير المرسلة إليه، وموافاة المجلة بنسخة معدلة من البحث، وتقرير عن التعديلات التي قام بها.

١٤- يحرص الباحث على تدقيق بحثه لغويًّا، ولا تقبل المجلة بحوثًا غير مدققة لغويًّا.

ثالثاً: الشروط الإضافية على البحوث المترجمة:

١- أن ترفق مع الترجمة المادة المترجمة بلغتها الاصلية.

٢- يرفق مع الترجمة ملخصان أحدهما بالعربية والآخر بالإنجليزية أو الفرنسية، على ألا يتجاوز كل ملخص (١٢٠) كلمة، مع الكلمات المفتاحية.

٣- تكون المادة المترجمة محكمة، أو منشورة في إحدى المجلات المحكمة، أو قد تكون جزءًا من كتاب محكم.

٤- لا يتجاوز عدد صفحاتها / ٢٠ صفحة / من الحجم العادي (A٤) (٦٠٠٠ كلمة) ولا يقل عن / ٧ صفحات / .

٥- المحافظة على النص الأصيل وتفادي الاختزال ما لم يُشَرْ إلى ذلك وبهدف تحسين الترجمة.

٦- أن تكون الجمل مترابطة ومتماسكة وتخدم المعنى المقصود في المادة الاصلية.

٧- يذكر في أول إحالة في الترجمة اسم المؤلف الأصلي مع نبذة عن إسهاماته.

٨- تشتمل الترجمة على مقدمة في سطور تبين الأهمية العلمية للمادة المترجمة، وأهم النتائج المتوقعة.

رابعاً:

١- ما ينشر في المجلة من آراء يعبر عن فكر أصحابها، ولا يمثل رأي المجلة بالضرورة.

٢- البحوث المرسلة إلى المجلة لا تعاد إلى أصحابها سواء نشرت أم لم تنشر.

٣- يخضع نشر البحوث وترتيبها لاعتبارات فنية، بحسب خطة النشر.

٤- يحق للمجلة - عند الضرورة - إجراء بعض التعديلات الشكلية على البحوث المقبولة للنشر دون المساس بمضمونها.

٥- يحق للمجلة نشر البحوث المقبولة إلكترونيا، والمشاركة بها في قواعد البيانات والمواقع الإلكترونية.

٦- يزود الباحث بعد نشر بحثه بنسخة إلكترونية (PDF) من العدد الذي نشر فيه بحثه، ومستلة (PDF) لبحثه.

خامسًا: رسوم النشر:

إسهامًا من مجلة فكر ومعرفة في إثراء الحركة البحثية في دولة الإمارات العربية المتحدة بشكل خاص، وكل الأقطار العربية والإسلامية بشكل عام، فإن المجلة لا تحمل الباحثين أية رسوم، إلا ما سبق الإشارة إليه في بند(٧) ثانياً.

ترسل البحوث وجميع المراسلات المتعلقة بالمجلة إلى:

رئيس تحرير مجلّة فكر ومعرفة
ص.ب. ٣٤٤١٤ دبـي - دولة الإمارات العربية المتحدة
هاتف: ٠٠٩٧١٤٣٧٠٦٥٥٧
فاكس: ٠٠٩٧١٤٣٩٦٤٣٨٨
E-mail: fom@alwasl.ac.ae
info@alwasl.ac.ae

محتويات العدد

افتتاحية التحرير: كلمة رئيس التحرير	٩
البحوث	١٧
دينامية النصّ الشعريّ عبر أنظمة شبكات التواصل الاجتماعيّ (منصّة "أدب" في تويتر أنموذجًا) – د. لطيفة محمد الفارسي	١٩
التعلمُ الإلكترونيّ للغةِ العربيةِ بين متطلباتِ التعلمِ الأساسيةِ وتجددِ الأدواتِ (منصة ألف أنموذجًا) – د. مريم حسن آل عليّ	٦٧
إشكال التعدد اللغوي في المجتمعات الخليجية وانعكاسه على السرديات الأدبية المكتوبة – أ.د. الرشيد بشير بوشعير	٨٥
إشكاليّة ترجمة المصطلحات السّرديّة إلى اللغة العربيّة – د. بديعة خليل الهاشميّ	١٠٧
إشكالية ضعف الهوية الافتراضية للغة العربية عبر وسائل التواصل الاجتماعي في السياق العربي المعاصر – د. حصة عبدالله الكتبيّ	١٣٣
اللغة العربية واستشراف المستقبل (التحديات والمقومات) – د. أحمد عبدالله علي المغربي	١٦١
اللغة العربية والتعليمُ الإلكتروني وبدائلُ أنظمةِ التعليمِ مقدّمة للمؤتمر الدولي – د. الزلال علي محمد علي	١٩٥
التقارير العلمية	٢٤٩
خلاصات البحوث العلمية والتجارب الإبداعية المتميزة	٢٥٧

United Arab Emirates
Alwasl University - Dubai
College of Arts

FEKR & MAAREFA Journal

Specialized in Humanities and Social Sciences
A Peer-Reviewed Journal - Annual

Issue No. 1
fom@alwasl.ac.ae
(2021 CE - 1443 H)

United Arab Emirates

Al Wasl University - Dubai
College of Arts

Fekr & Maarefa

A Humanities and Social Sciences Journal
Issued by College of Arts, Al Wasl University

A Peer Reviewed Annual Journal

Issue 1
2021 CE - 1443 H